

آخر لقاء في تفسير سورة البقرة | جزء ٤ حلقة ٥٤٢ من برنامج التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

بعد هذا التطواف الماتع في بستان هذه المفردات الكريمة العفو والمغفرة والرحمة فهؤلاء السعداء المؤمنون المتقون يلجأون الى الله جل وعلا ويتضرعون اليه بهذه الدعوات الجامعة الموفقة الشاملة الرائعة واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. فانصرنا على القوم الكافرين - [00:00:00](#)

فيمحو عنا اثار معاصينا وذنوبنا ولا تعاقبنا عليها واغفرها لنا واسترها علينا ولا تفضحنا باظهارها بذاتها لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا تعاقبنا ولا تؤاخذنا عليها لا في الدنيا ولا في الآخرة. وارحمنا يا رب برحمتك التي وسعت كل شيء. رحمة عامة تسعد بها - [00:00:27](#) وحياتنا ورحمة خاصة تسعد بها ارواحنا وقلوبنا لنكون اهلا لفضلك وتوفيقك في اقامة دينك والسير على طريق رسول صلى الله عليه وسلم لنسعد في الدنيا والآخرة فانت مولانا الذي تفضل علينا بكل انواع الهداية - [00:00:51](#) وايدنا بالتوفيق والمدد والسداد والعناية فلا نعبد الا اياك ولا نستعين ابدا بسواك. فانصرنا يا رب على القوم الكافرين. الذين اتخذوا من دونك اولياء من اجل ان تكون كلمتك هي العليا - [00:01:13](#)

فهذه غاية مطلبهم وهذا هو مرادهم قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله انت ولينا بنصرتك. دون من عاداك وكفر بك. لانا مؤمنون بك ومطيعون فيما امرتنا ونهيتنا فانت ولي من اطاعك - [00:01:30](#) وعدو من كفر بك فعصاك. فانصرنا لان حزبك انصرنا على القوم الكافرين. الذين جحدوا وحدانيتك وعبدوا الالهة والانداد والارباب من دونك واطاعوا في معصيتك الشيطان. فالمولى عز وجل هو من تركز اليه وتعتمد عليه وتمتنع وتحتمي به في الشدائد وفي الرخاء والسراء والضراء. والله - [00:01:51](#)

جل وعلا هو مولى الخلق اجمعين. هو سيدهم ومالكهم ومعبودهم الحق. والمتصرف فيهم كيف شاء وهذه هي الولاية العامة. قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم هو اسرع الحاسبين. اما الولاء الخاصة - [00:02:21](#)

هاي للمؤمنين المتقين. وهي ولاية المحبة والنصرة والمدد والتوفيق والعون والسداد والعلم والرشاد والتقى والهداية قال سبحانه ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. وامرهم جل وعلا بالاعتصام به. فقال - [00:02:41](#)

سبحانه واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى ونعم النصير. وفي صحيح البخاري وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان ابا سفيان قال يوم احد لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي الا تجيبوه - [00:03:01](#)

قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فلا يركن المؤمنون ولا يعتمد الموحدون المتقون. ولا يثقون الا في مولاهم جل جلاله ومعتقدهم قولوا وقلبا - [00:03:17](#)

وعملا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويعتقدون ان النصر من عند الله وحده وهو سنة ثابتة جارية. ووعد لا يتخلف. فمن نصره الله تعالى فلن يهزم. ولو اجتمع عليه من باقطار الارض ومن خذله - [00:03:36](#)

الله تبارك وتعالى فلن ينصر ولو امتلك عدة وعدد اهل الارض. قال تعالى وما النصر الا من عند الله. قال تعالى ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال تعالى قل من ذا الذي - [00:03:57](#)

من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. ولذا فهؤلاء المؤمنون المتقون لا يطلبون

النصر الا من مولاهم جل وعلا بهذه الدعوات الكريمة انت مولانا - 00:04:17

فانصرنا على القوم الكافرين ما اكملها واشرفها واروعها واجملها من خاتمة سورة البقرة التي اشتملت على كل ما يحتاج اليه الناس في دينهم ودنياهم في الاصول والفروع افتتحها جل وعلا - 00:04:34

بالايمان به جل وعلا وبكتبه ورسله وختمها ايضا بهذه القضية الايمانية الجليلة. لانها قاعدة الدين وعموده وفيها اي في سورة البقرة من القصص والعبر للامم السابقة ما لو اتعظت به الامة لسعدت به ورب الكعبة - 00:05:00

في الدنيا والاخرة وفي سورة البقرة من احكام الاسرة ما يظلل سماءها بالعودة والرحمة وفيها من احكام العبادات والمعاملات ما يسعد البشرية عامة والامة خاصة ثم ختمت بهذا الدعاء الودود - 00:05:22

الذي يصل المؤمنين بربهم جل وعلا في عصر طغت فيه الماديات والشهوات وتراكت فيه الذنوب على الذنوب وقل فيه الخوف والحب لعلام الغيوب سبحانه. ولا نملك في ختام السورة الكريمة - 00:05:39

بعد هذا التطواف الخاشع الخاضع بعد هذا الوقوف المهيب في محراب الجلال وبعد هذا التطواف الماتع في بستان الكمال. وبعد هذا الخوض الشديد في لجج الحجج لاستخراج اللقائى والجواهر والدرر لا املك - 00:05:55

بعد هذه اللقاءات الطويلة التي اخذت سنوات عديدة لا املك الا ان ازداد افتقارا وانكسارا بين يدي الحق جل وعلا الذي تفضل علي وسترني وجبر ضعفي ونقصي وكسري واعانني على تفسير هذه السورة العظيمة المهيبة الجليلة الكريمة - 00:06:20

واسأله سبحانه وتعالى بمنه وفضله وكرمه ان يعيننا على تفسير القرآن الكريم كله بما يرضيه جل جلاله واتوجه اليه في اخر لقاء في اللقاءات تفسير سورة البقرة بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بعزك وذلي لك - 00:06:49

واسألك بقوتك وضعفي بين يديك وبغناك عني وفقري اليك هذه ناصية الكاذبة الخاطئة بين يديك عبيدك يا سيدي سواي كثير وليس لي سيد سواك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - 00:07:14

اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال البائس الفقير الخاضع الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وذلك جسده ورغم لك انفه وفاضت لك عيناه. ورق لك قلبه - 00:07:37

ان تنور بكتابك قلوبنا وابصارنا وبصائرنا وان تطلق به السنتنا وان تقوي به ابداننا وان تشرح به صدورنا وان تسعد فيه حياتنا واخرتنا انت ولينا ومولانا وانت بكل جميل كفيل. وانت حسبنا ونعم الوكيل. وهذا - 00:08:01

اخر الكلام في تفسير سورة البقرة فما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من خطأ او سهو او نسيان فمني ومن الشيطان. واسأله جل وعلا ان يتجاوز عني بفضلته وكرمه. ورحمته واحسانه. والحمد لله رب - 00:08:27

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خير المجالس مجلس يبين حكمة الرحمة - 00:08:48

يسمو بارواح العباد الى العلا. ويفسر القرآن بالقلم يا طالب هذا الكوثر فانهل لترويع ظلت الظمآن هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور - 00:09:15